

الفصل السادس

تحليل البيانات و استخلاص النتائج

- ١_ التصميم التجريبي المستخدم في البحث .
- ٢_ النتائج الخاصة بالجانب اللغوي.
- ٣_ النتائج الخاصة بالجانب الثقافي.
- ٤_ النتائج الخاصة بالجانب المهني.
- ٥_ مناقشة النتائج وتفسيرها.
- ٦_ توصيات البحث .
- ٧_ البحوث المقترحة .

الفصل السادس

تحليل البيانات و استخلاص النتائج

يهدف هذا الفصل إلى تعرف نتائج تطبيق البرنامج المقترح لتدريب معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، وتفسيرها . وذلك بتحليل البيانات الخاصة بتطبيق أدوات البحث : الاختبار اللغوي ، والاختبار الثقافي ، و بطاقة الملاحظة ، ومعالجة البيانات إحصائيا ، واستخلاص النتائج المترتبة عليها . ثم مناقشة النتائج . وعرض التوصيات ، و البحوث المقترحة . ويتم ذلك وفق الخطوات التالية :

التصميم التجريبي المستخدم في البحث :

يتوقف استخدام التصميم التجريبي في البحوث التربوية على طبيعة كل بحث ، و ظروفه . و بما أن الدراسة الميدانية للبحث الحالي تتمثل في تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، فعدد العينة صغير ، ولذا من المناسب استخدام مجموعة تجريبية واحدة . حيث يتم تقويم أفراد العينة _ قبلها و بعديا _ في جوانب البرنامج : اللغوية، و الثقافية، و المهنية . وذلك بتطبيق الاختبارين : اللغوي، و الثقافي، و بطاقة الملاحظة . و من ثم تظهر نتائج كل جانب على حدة ؛ وذلك بمقارنة درجات أفراد العينة في التقويمين - القبلي و البعدي في الجوانب الثلاثة . وعلى هذا فقد تم حساب قيمة (ت) T. Test لتحليل مستوى دلالة الفروق بين متوسط الدرجات في التقويمين . وقد تم استخدام المعادلة التالية لتحديد الفروق بين الدرجات في التقويمين :

م ف

$$ت = \frac{م ف}{(1)}$$

مج ح ف

ن (ن - ١)

و لتعرف مدى حجم التأثير في البرنامج ، تم استخدام المعادلة التالية:

(ت) ٢

$$حجم التأثير = \frac{(ت)^2}{درجات الحرية}$$

حيث درجات الحرية = ن - ١

درجات الحرية

(١) فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي و قياس العقل البشري، القاهرة . دار الفكر العربي، ١٩٧٨

_ فؤاد ابو حطب ، آمال صادق :مناهج البحث و طرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية، القاهرة مكتبة الأنجلو ، ط١ ، ١٩٩١ ، ص ٣٦٩ _ ٣٧٠ .

النتائج الخاصة بالجانب اللغوي:

تم التطبيق البعدي للاختبار اللغوي في آخر جلسة مع المعلمين ؛ ومقارنة إجابات المعلمين بمفتاح التصحيح الخاص بالاختبار (١) ، ثم جمعت درجات كل معلم . و لتعرف فعالية البرنامج في الجانب اللغوي ، تم حساب متوسطي درجات المعلمين (أفراد العينة) في الاختبار اللغوي القبلي و البعدي ، و الانحراف المعياري ، و قيمة (ت) و دلالتها. و تمثلت النتائج في الجدول التالي:

جدول (١٢)

ملخص نتائج متوسطي درجات الاختبار اللغوي لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	حجم التأثير
قبلي	١٠	٤٩,٧	١٣,٨٧	٤,٩	٣,٢٨	٩	٤,٧٢ *	٣,١٥
بعدي	١٠	٥٤,٦	١١,٦٨					

يتضح من الجدول السابق (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي و البعدي للمعلمين في الاختبار اللغوي ، لصالح التطبيق البعدي. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٤,٧٢ . ولذا فهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على استفادة أفراد عينة البحث من البرنامج التدريبي في تنمية بعض الكفايات اللغوية لديهم.

و لمعرفة حجم تأثير البرنامج التدريبي على معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الجانب اللغوي ، تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة الخاصة بذلك ، فبلغت قيمته ٣,١٥ . و بمقارنة درجة حجم التأثير في الاختبار اللغوي بالجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير (٢) ، وجد أنه كبير. مما يدل على أن البرنامج له تأثير كبير في تنمية بعض الكفايات اللغوية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

أما عن نتائج متوسطي الدرجات الخاصة بالكفايات اللغوية التي تناولها البرنامج التدريبي ، فبيانها كالتالي:

(١) مفتاح تصحيح الاختبار اللغوي ملحق (٦).

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

(٢) ملحق (١١).

جدول (١٣)

ملخص نتائج متوسطي الدرجات الخاصة بالكفايات اللغوية لمعلمي اللغة العربية
للأطفال غير الناطقين بها

رقم الكفاية	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجات الحرية	ت المحسوبة	حجم التأثير
خصائص ١	قبلي	٦,٣	١,٦٤	٠,٨	٠,٦٣	٩	٤ *	٢,٧
	بعدي	٧,١	١,٥٢					
أهمية ٢	قبلي	٧,٣	١,٨٣	٠,٢	٠,٤٢	٩	١,٥	-
	بعدي	٧,٥	١,٥٨					
تراث ٣	قبلي	٥,٧	١,٤٣	١,٢	٠,٤٢	٩	٩ *	٦
	بعدي	٦,٩	١,٣٧					
استماع ٤	قبلي	٣,٢	٠,٩٢	٠,٨	٠,٤٢	٩	٦ *	٤
	بعدي	٤	١,١٥					
قراءة ٥	قبلي	١٨	٤,٧٤	٠,٩	١,٤٥	٩	١,٩٦ *	١,٣
	بعدي	١٨,٩	٣,٥٤					
كتابة ٦	قبلي	٩,٢	٣,٩٤	١	١,١٥	٩	٢,٧٤ *	١,٨٣
	بعدي	١٠,٢	٣,٠١					

يتضح من الجدول السابق (١٣) وجود فروق ذات دالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي و البعدي للمعلمين في الكفايات (١)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦) . لصالح التطبيق البعدي . حيث بلغت قيمة (ت) على الترتيب: (٤)، (٩)، (٦)، (١,٩٦)، (٢,٧٤) . و من ثم فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ . مما يدل على أن البرنامج حقق أهدافه في تنمية هذه الكفايات لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها . و تتمثل هذه الكفايات في : تعرف خصائص اللغة العربية ، و التمكن من استخدام مهارات اللغة العربية: الاستماع، القراءة ، الكتابة . و تعرف تراث اللغة الأدبي .

و لمعرفة حجم تأثير البرنامج التدريبي على المعلمين: عينة البحث، في تنمية الكفايات اللغوية السابقة ، تم حساب حجم التأثير لكل كفاية . فبلغت قيمتها على التوالي : (٦)، (٢،٧)، (٤)، (١،٣) ، (١،٨٣) . و بمقارنة درجات حجم التأثير في هذه الكفايات بالجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير ، وجد أنه كبير في كل كفاية . مما يدل على أن البرنامج له تأثير كبير في تنمية هذه الكفايات لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. و ترجع الباحثة ذلك إلى :

_ تقديم مهارات اللغة بشكل متكامل، من خلال بعض النصوص المناسبة، و التي تناولت عرض أجزاء من الأدب العربي: شعره ، و نثره .ومناقشة العديد من القضايا اللغوية .مما شجع المعلمين على استعادة ما تم دراسته في كلياتهم ،مع اختلاف الطريقة المقدم بها .وهذا يؤكد على أهمية البرامج التدريبية ؛ لما لها من دور في تنشيط المعارف و المعلومات ،واسترجاعها.

_ تركيز البرنامج على تنمية مهارة الاستماع بعد تعرف درجة التطبيق القبلي (*) ، و التي أثبتت ضعف مستوى توافر هذه الكفاية لدى المعلم . فبدأ البرنامج بتقديم فقرة الاستماع (أبو الملكات اللسانية).ومعالجة مهارات اللغة من خلالها.وهذا يؤكد على أهمية مهارة الاستماع، وتأثيرها في باقي المهارات .

_ استخدام أكثر من طريقة في التدريب: المحاضرة، المناقشة، المباريات . مع ضرب الأمثلة لتوظيف قواعد النحو العربي ، دون التدريب عليه منفصلا .

و بملاحظة الجدول السابق (١٢) ، يتضح أن الكفاية رقم (٢)، و الخاصة بأهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، لم تتم .بالرغم من حدوث زيادة في متوسط الدرجات بين التطبيق القبلي و البعدي ،لصالح البعدي .إلا أن هذه الزيادة ضعيفة، وبالتالي لم تحدث أية دلالة في قيمة (ت). وترجع الباحثة ذلك إلى :

_ إحساس المعلم بأنه يتحدث العربية ؛ لكونها لغته الأم ، في مجتمع المدرسة، وهو مجتمع يتحدث الإنجليزية، يقلل من دافعية المعلم بالاهتمام بأهمية اللغة ، خاصة أن المجتمع الخارجي يشجع تعليم الإنجليزية .وربما يكون ذلك على حساب اللغة الأم . و هذا ما حذر منه كمال بشر في وقائع ندوة اللغة العربية بين الواقع و المأمول ؛ باتساع النظرة الدولية للغة العربية في السنوات الأخيرة فيما يظهر في شكل خليط لغوي عربي أجنبي (١) .

(* انظر الفصل الرابع من البحث الحالي ،ص ٩٨، ٩٩

(١) كمال محمد بشر: وقائع ندوة اللغة العربية بين الواقع و المأمول، مجمع اللغة العربية، أكتوبر ٢٠٠١م

_ محمود كامل الناقة : تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية، كلية التربية.جامعة

ـ قلّة خبرة المعلمين في السفر إلى بعض البلاد ، التي تدرك أهمية العربية كلغة ثانية، تجعل من الصعوبة بمكان على المعلم إدراك هذه الأهمية. بل و التعامل معها على أنها لغة مطلوب تعلمها في كثير من بلدان العالم .

و ترى الباحثة ، أن متابعة معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها لأحدث الدراسات ، و البحوث ، و الإحصائيات الدالة على عدد متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية في أنحاء العالم، و عدد المدارس و المؤسسات التي تتحمل هذه المسؤولية على عاتقها، و منحه فرصة السفر إلى بعض البلاد التي تعلم اللغة العربية كلغة ثانية ، و مشاركته في الجهد المضني المبذول من قبل هذه المؤسسات ، ربما يشعر المعلم بأهمية ما لديه من كنوز : تخصصه في لغة القرآن الكريم .
ومما سبق يمكن ملاحظة أن البرنامج التدريبي المقترح أثبت فعاليته في تنمية بعض الكفايات اللغوية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها . فيما عدا الكفاية رقم (٢).

النتائج الخاصة بالجانب الثقافي :

تم التطبيق البعدي للاختبار الثقافي في آخر جلسة مع المعلمين ؛ ومقارنة إجابات المعلمين بمفتاح التصحيح الخاص بالاختبار(١)، ثم جمعت درجات كل معلم . و لتعرف فعالية البرنامج في الجانب الثقافي ، تم حساب متوسطي درجات المعلمين (أفراد العينة) في الاختبار الثقافي القبلي و البعدي ، و الانحراف المعياري ، و قيمة (ت) و دلالتها ، و تمثلت النتائج في الجدول التالي :

جدول (١٤)

ملخص نتائج متوسطي درجات الاختبار الثقافي لمعلمي اللغة العربية

للأطفال غير الناطقين بها

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجات الحرية	ت المحسوبة	حجم التأثير
قبلي	١٠	١٦,٦	٢,٥٩	٢,٩	١,٤٥	٩	* ٦,٣٢٨	٤,٢٢
بعدي	١٠	١٩,٥	٢,٩٥					

يتضح من الجدول السابق (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي و البعدي للمعلمين في الاختبار الثقافي ، لصالح التطبيق البعدي. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة. ٦,٣ .ولذا فهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على استفادة أفراد عينة البحث

(١) مفتاح تصحيح الاختبار الثقافي ملحق (٨) .

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

من البرنامج التدريبي في تنمية بعض الكفايات الثقافية لديهم.
ولمعرفة حجم تأثير البرنامج التدريبي على معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الجانب الثقافي، تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة الخاصة بذلك ، فبلغت قيمتها ٤,٢٢ .
وبمقارنة درجة حجم التأثير في الاختبار الثقافي بالجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير ، وجد أنه كبير. مما يدل على أن البرنامج له تأثير كبير في تنمية بعض الكفايات الثقافية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .مثل كفاية رقم (١٣١) : تعرف جوانب من ثقافة الطفل الأجنبي .
وقد يرجع ذلك إلى ندرة تناول الجانب الثقافي في برامج التدريب ، التي تعرض لها المعلم .
وتضمن الجانب الثقافي مع اللغوي في النصوص المقدمة في البرنامج الحالي . مع مراعاة التنوع في طرائق التدريب. وإبراز البرنامج لأهمية توظيف الأنشطة اللغوية لتقديم الثقافة العربية الإسلامية .

أما عن نتائج متوسطي الدرجات الخاصة بالكفايات الثقافية التي تناولها البرنامج التدريبي ، فيايناها كالتالي:

جدول (١٥)

ملخص نتائج متوسطي الدرجات الخاصة بالكفايات الثقافية لمعلمي اللغة العربية
للأطفال غير الناطقين بها

رقم الكفاية	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	حجم التأثير
١٢٨	قبلي	٢,٤	١,١٧	٠,٢	١,٢٣	٩	٠,٥١	-
	بعدي	٢,٦	٠,٩٧					
١٢٩	قبلي	١,٦	٠,٩٣	٠,٥	١,٣٥	٩	١,١٦٨	-
	بعدي	٢,١	١,١					
١٣٠	قبلي	٢,٣	٠,٨٢	٠,٢	٠,٧٩	٩	٠,٨٠٢	-
	بعدي	٢,٥	١,٠٨					
١٣١	قبلي	١,٥	١,١٨	١,١	١,٧٣	٩	٢,٠١٢ *	كبير
	بعدي	٢,٦	٠,٨٤					
١٣٢	قبلي	٢,٢	٠,٩٢	٠,٣	٠,٦٧	٩	١,٤١	-
	بعدي	٢,٥	٠,٧١					
١٣٣	قبلي	٣,٩	٠,٩٩	٠,٦	١,٦٥	٩	١,١٥	-
	بعدي	٤,٥	١,٢٧					

و بملاحظة الجدول السابق (١٥) ، يتضح أن الكفايات أرقام (١٢٨) ، (١٢٩) ، (١٣٠) ، (١٣٢) ، (١٣٣) والخاصة بمفهوم الثقافة الإسلامية . والتميز بين الثقافة العربية و الإسلامية . و تعرف جوانب الثقافة العربية الإسلامية. و تعرف طبيعة المجتمع. و التمكن من علم اللغة التطبيقي: اختيار الكتب، و المواد التعليمية، على التوالي ، لم تتم . بالرغم من حدوث زيادة في متوسط الدرجات بين التطبيق القبلي و البعدي ، لصالح البعدي . إلا أن هذه الزيادة ضعيفة، وبالتالي لم تحدث دلالة في قيمة (ت) . و ترجع الباحثة ذلك إلى :

١- قصر مدة البرنامج التدريبي ؛ حيث ترسيخ مفهوم الثقافة الإسلامية، وجوانبها، و تعرف طبيعة المجتمع ، في أذهان المعلمين ، ربما يحتاج إلى وقت أكثر من مدة البرنامج : (٢٠) ساعة تدريبية. وهذا يؤكد على أن الثقافة ليست وليدة برنامج تدريبي محدد المدة ، وإنما تحتاج إلى استمرار هذا البرنامج طوال عمل المعلم في المجال التربوي. و حدوث زيادة ضعيفة في متوسط الدرجات يدعم ذلك .

و ترى الباحثة ، أن الثقافة أصبحت علما مستقلا، و صناعة قائمة بذاتها، الأمر الذي يتطلب مقررات تربوية محددة ، و مصممة حسب نوعية المعلمين ، و طبيعة مهامهم . يتم تدريسها من بداية المرحلة الجامعية الأولى. و قد يكون المدخل المنظومي System Approach من أفضل السبل للنظر إلى الثقافة كمنظومة مكونة من منظومات فرعية (١).

و مما سبق يمكن ملاحظة أن البرنامج التدريبي المقترح أثبت فعاليته في تنمية بعض الكفايات الثقافية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها . فيما عدا الكفايات أرقام (١٢٨) ، (١٢٩) ، (١٣٠) ، (١٣٢) ، (١٣٣) .

النتائج الخاصة بالجانب المهني:

تم التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة بعد تطبيق البرنامج؛ ومقارنة أداء المعلمين بالأداء القبلي، ثم جمعت درجات كل معلم. و لتعرف فعالية البرنامج، تم حساب متوسطي درجات المعلمين : أفراد العينة، في الأداء القبلي و البعدي لبطاقة الملاحظة ، و الانحراف المعياري، و قيمة (ت) و دلالتها، و تمثلت النتائج في الجدول التالي:

(١) انظر علي أحمد مدكور: التربية و ثقافة التكنولوجيا ، مرجع سابق ، الفصل الثاني.

نبيل علي : صورة الثقافة و الحضارة العربية الإسلامية في الإنترنت ، تونس، المنظمة العربية للتربية و الثقافة

جدول (١٩)

ملخص نتائج متوسطي درجات بطاقة الملاحظة لمعلمي اللغة العربية
للأطفال غير الناطقين بها

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	التأثير
قبلي	١٠	١٤٥,٣	١٩,٩٦	١٥,٤	٩,٩٥	٩	* ٤,٨٩٦	٣,٣
بعدي	١٠	١٦٠,٧	١٥,٩٧					

يتضح من الجدول السابق (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي و البعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة ، لصالح التطبيق البعدي. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة. ٤,٨٩. ولذا فهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على استفادة أفراد عينة البحث من البرنامج التدريبي في تنمية بعض الكفايات المهنية لديهم.

و لمعرفة حجم تأثير البرنامج التدريبي على معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الجانب المهني ، تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة الخاصة بذلك ، فبلغت قيمتها ٣,٣. و بمقارنة درجة حجم التأثير في بطاقة الملاحظة بالجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير ، وجد أنه كبير. مما يدل على أن البرنامج له تأثير كبير في تنمية بعض الكفايات المهنية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .

ولما كان من تقسيم الكفايات المهنية إلى: كفايات مهنية عامة ، و مهنية تخصصية ، و مهنية ثقافية ، فستعرض النتائج وفقا لذلك التقسيم.

النتائج الخاصة بالكفايات المهنية العامة:

تم تقسيم الكفايات المهنية العامة إلى أربعة محاور رئيسة: تخطيط ، تنفيذ ، تفاعل ، تقويم ، ولذا ستعرض النتائج وفق هذا التقسيم ، و بيانها كما يلي:

جدول (١٧)

ملخص نتائج متوسطي درجات بطاقة الملاحظة في الجانب المهني العام لمعلمي اللغة العربية
للأطفال غير الناطقين بها

المحاور	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	درجات الحرية	ت المحسوبة	حجم التأثير
تخطيط	قبلي	١٠	٢٠,٨	٢,٥٧	١,٤	٠,٥٢	٩	* ٨,٥٧	٥,٧١
	بعدي	١٠	٢٢,٢	٢,٣٥					
تنفيذ	قبلي	١٠	٢٥,٢	٤,٩٢	٢,٦	٢,٥٩	٩	* ٣,١٧	٢,١١
	بعدي	١٠	٢٧,٨	٤,١٦					
تفاعل	قبلي	١٠	١٤,٨	٣,١٩	٢,٣	١,٤٩	٩	* ٤,٨٧	٣,٢٥
	بعدي	١٠	١٧,١	٢,٤٢					
تقويم	قبلي	١٠	١٣,٣	١,٠٦	١,٤	١,٣٥	٩	* ٣,٢٨	٢,١٩
	بعدي	١٠	١٤,٧	٠,٨٤					
مجموع	قبلي	١٠	٧٤,١	٩,٤١	٧,٧	٤,٦٢	٩	* ٥,٢٧	٣,٥١
	بعدي	١٠	٨١,٨	٧,١					

يتضح من الجدول السابق (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي و البعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة بالنسبة للجانب المهني العام، لصالح التطبيق البعدي. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٥,٢٧. ولذا فهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على استفادة أفراد عينة البحث من البرنامج التدريبي في تنمية بعض الكفايات المهنية العامة لديهم.

و لمعرفة حجم تأثير البرنامج التدريبي على معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الجانب المهني العام ، تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة الخاصة بذلك ، فبلغت قيمتها ٣,٥١ و بمقارنة درجة حجم التأثير في بطاقة الملاحظة بالجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير وجد أنه كبير. مما يدل على أن البرنامج له تأثير كبير في تنمية بعض الكفايات المهنية العامة لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .

و بملاحظة الجدول السابق (١٦) ، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي و البعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة بالنسبة لكل من الجوانب التالية: التخطيط والتنفيذ، و التفاعل، و التقويم ، لصالح التطبيق البعدي . حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة. على التوالي: (٨,٥٧) ، (٣,١٧) ، (٤,٨٧) ، (٣,٢٨)؛ ولذا فهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على استفادة أفراد عينة البحث من البرنامج التدريبي في تنمية كفايات مجالات: التخطيط، والتنفيذ، و التفاعل ، و التقويم لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

و لمعرفة حجم تأثير البرنامج التدريبي على معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الجوانب التالية: التخطيط، والتنفيذ، و التفاعل ، و التقويم ، تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة الخاصة بذلك ، فبلغت قيمتها على التوالي : (٥,٧١) ، (٢,١١) ، (٣,٢٥) ، (٢,١٩) ، (٣,٥١) . و بمقارنة درجات حجم التأثير في هذه الجوانب بالجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير وجد أنه كبير في كل منهم. مما يدل على أن البرنامج له تأثير كبير في تنمية الكفايات المهنية العامة لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها . وترجع الباحثة ذلك إلى :

- _ اعتماد البرنامج على الجانب التطبيقي ، بالإضافة إلى النظري ، في تنمية هذه الكفايات..
- _ استخدام المناقشات ، و ورش العمل ، و التدريب المصغر لتنمية كفايات هذا المحور .
- _ الإكثار من الأمثلة التطبيقية في كل جلسة تدريبية . مع اختيار هذه الأمثلة من واقع مهام المعلم في الفصل .
- _ حماس المعلمين: عينة البحث للتدريب على أنشطة هذا الجانب؛ وذلك لتناولها مشكلات واقعية يقابلها المعلم في الفصل كل يوم . وخاصة في كفايات التنفيذ و التفاعل مع الأطفال .

النتائج الخاصة بالكفايات المهنية التخصصية :

تم تقسيم الكفايات المهنية التخصصية إلى أربعة محاور رئيسة ، وذلك وفقا لمهارات اللغة : تعليم الاستماع، تعليم التحدث ، تعليم القراءة، تعليم الكتابة . ولا يقصد بهذا التقسيم تعليم مهارات اللغة بشكل منفصل ، ولكن للتنظيم فحسب . ولذا ستعرض النتائج وفق هذا التقسيم ، و بيانها كما يلي:

جدول (١٨)

ملخص نتائج متوسطي درجات بطاقة الملاحظة في الجانب المهني التخصصي لمعلمي اللغة العربية
للأطفال غير الناطقين بها

المحاور	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجات الحرية	ت المحسوبة	حجم التأثير
استماع	قبلي	١٠	٩,٩	٢,٥١	٣,١	٠,٩٩	٩	* ٩,٨٦	٦,٥٧
	بعدي	١٠	١٣	٢,٧٥					
تحدث	قبلي	١٠	١٢,٤	٢,٥٩	١	٠,٨٢	٩	* ٣,٨٧	٢,٥٨
	بعدي	١٠	١٣,٤	٢,٧٢					
قراءة	قبلي	١٠	١٦,٢	٣,٦١	٠,١	٢,٠٨	٩	٠,١٥٢	-
	بعدي	١٠	١٦,٣	٣,٣٧					
كتابة	قبلي	١٠	٢٢	٤,٨٣	١,٢	١,٧٥	٩	* ٢,١٧	١,٤٤
	بعدي	١٠	٢٣,٢	٤,٦٤					
المجموع	قبلي	١٠	٦٠,٥	١٢,٠٨	٥,٤	٤,٣٨	٩	* ٣,٩	٢,٦
	بعدي	١٠	٦٥,٩	١١,٦٩					

يتضح من الجدول السابق (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي و البعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة بالنسبة للجانب المهني التخصصي، لصالح التطبيق البعدي. حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٣,٩. ولذا فهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على استفادة أفراد عينة البحث من البرنامج التدريبي في تنمية بعض الكفايات المهنية التخصصية لديهم.

و لمعرفة حجم تأثير البرنامج التدريبي على معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الجانب المهني التخصصي، تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة الخاصة بذلك، فبلغت قيمتها ٢,٦ و بمقارنة درجة حجم التأثير في الجانب المهني التخصصي بالجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير وجد أنه كبير. مما يدل على أن البرنامج له تأثير كبير في تنمية بعض الكفايات المهنية التخصصية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

و بملاحظة الجدول السابق (١٧) ، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي و البعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة بالنسبة لكل من الجوانب التالية :الاستماع ، والتحدث، والكتابة ، لصالح التطبيق البعدي . حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ، على التوالي: (٩,٨٦) ، (٣,٨٧) ، (٢,١٧) ؛ ولذا فهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على استفادة أفراد عينة البحث من البرنامج التدريبي في تنمية كفايات هذه المحاور .

و لمعرفة حجم تأثير البرنامج التدريبي على معلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الجوانب التالية: الاستماع،التحدث، الكتابة ، تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة الخاصة بذلك ، فبلغت قيمتها على التوالي : (٦,٥٧) ، (٢,٥٨) ، (١,٤٤) . و بمقارنة درجات حجم التأثير في هذه الجوانب بالجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير وجد أنه كبير في كل منهم. مما يدل على أن البرنامج له تأثير كبير في تنمية الكفايات المهنية التخصصية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

ومن الجدول السابق (١٧) يمكن ملاحظة أن كفايات تعليم القراءة لم تتم . بالرغم من حدوث زيادة في متوسط الدرجات بين التطبيق القبلي و البعدي ، لصالح البعدي. إلا أن هذه الزيادة ضعيفة، وبالتالي لم تحدث دلالة في قيمة (ت) . وترجع الباحثة ذلك إلى :

- _ ندرة توافر المادة المناسبة للقراءة ،سواء مقرر دراسي أو نصوص مختارة يجعل المعلم يتوقف عند مرحلة تعرف الأصوات .
- _ استخدام المعلم للكتب المقررة على الأطفال الناطقين بالعربية (الكتب المقررة على أطفال المرحلة الابتدائية) في تعليم القراءة يجعل من الصعوبة بمكان تنمية كفايات تعليم القراءة للطفل الأجنبي.
- _ اعتمادا على أن الأطفال في المستوى المبتدئ ، يبرر للمعلم إغفال العديد من مهارات تعليم القراءة. منها ما يتعلق بالثروة اللغوية (المفردات)، والالتزام بالقواعد .

ومما سبق يمكن ملاحظة أن البرنامج التدريبي المقترح أثبت فعاليته في تنمية بعض الكفايات المهنية التخصصية،مثل كفايات مجالات :الاستماع،التحدث،الكتابة، لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .فيما عدا بعض كفايات مجال تعليم القراءة .مثل كفاية اختيار المادة المناسبة للقراءة. و توظيف قواعد النحو العربي في تعليم القراءة .و المحافظة على النبر و التنغيم .

وترى الباحثة ضرورة إمداد المعلم بالمادة المناسبة لتعليم القراءة للطفل الأجنبي.مع استمرار برامج التدريب أثناء الخدمة لفترة أطول لتنمية هذه الكفايات.

النتائج الخاصة بالكفايات المهنية الثقافية:

لتحليل البيانات الخاصة بمجال الكفايات المهنية الثقافية يناقش الجدول التالي:

جدول (١٩)

ملخص نتائج متوسطي درجات بطاقة الملاحظة في الجانب المهني الثقافي لمعلمي اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها

المحاور	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	درجات الحرية	ت المحسوبة	حجم التأثير
تكامل ١١٦	قبلي	١٠	٠,٧	٠,٦٧	٠,٨	٠,٧٩	٩	* ٣,٢١	٢,١٤
	بعدي	١٠	١,٥	٠,٧١					
١١٧	قبلي	١٠	٠,٨	٠,٦٣	٠,٤	٠,٧	٩	* ١,٨١	١,٢٠
	بعدي	١٠	١,٢	٠,٧٩					
١١٨	قبلي	١٠	٠,٨	٠,٦٣	٠,٣	٠,٤٨	٩	* ١,٦٩	١,١٢
	بعدي	١٠	١,١	٠,٧٤					
١٢٢	قبلي	١٠	١	٠,٤٧	٠,١	٠,٣٢	٩	١	-
	بعدي	١٠	١,١	٠,٥٧					
١٢٣	قبلي	١٠	١,٣	٠,٦٧	٠,٢	٠,٦٣	٩	١	-
	بعدي	١٠	١,٥	٠,٥٣					
١٢٤	قبلي	١٠	٠,٨	٠,٤٢	٠,٣	٠,٦٧	٩	١,٤١	-
	بعدي	١٠	١,١	٠,٥٧					
١٢٥	قبلي	١٠	٠,٨	٠,٤٢	٠,٢	٠,٤٢	٩	١,٥	-
	بعدي	١٠	١	٠,٤٧					
مهنية ثقافية	قبلي	١٠	١٠,٧	٢,٥٤	٢,٣	١,٥٧	٩	* ٤,٦٤	٤,٤٣
	بعدي	١٠	١٣	٢,٣١					

يتضح من الجدول السابق (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من التطبيق القبلي و السبعدي للمعلمين في بطاقة الملاحظة، في الجانب المهني الثقافي ،لصالح التطبيق البعدي.حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة ٤,٦٤. ولذا فهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠٥ مما يدل على استفادة أفراد عينة البحث من البرنامج التدريبي في تنمية بعض الكفايات المهنية الثقافية لديهم.مثل كفاية رقم (١١٦)، و(١١٧)، و (١١٨) ،و الخاصة بمراعاة التكامل بين الجوانب الثقافية و اللغوية .و تقديم صورة سليمة ومبسطة عن الطفل العربي.و ربط الجوانب الثقافية بخبرات الطفل السابقة.

و لمعرفة حجم تأثير البرنامج التدريبي على معلمي اللغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها في الجانب المهني الثقافي ،تم حساب حجم التأثير باستخدام المعادلة الخاصة بذلك. فبلغت قيمتها على التوالي: (٢,١٤)، و(١,٢٠)، و (١,١٢) و بمقارنة درجة حجم التأثير بالجدول المرجعي لمستويات حجم التأثير ، وجد أنه كبير. مما يدل على أن البرنامج له تأثير كبير في تنمية بعض الكفايات المهنية الثقافية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. وقد يرجع ذلك إلى استخدام العديد من الطرائق المتضمنة الأنشطة اللغوية ، مع التركيز على التكامل بين الجانب الثقافي و اللغوي فيها و التدريب المصغر، وورش العمل، وحب المعلمين لابتكار الأنشطة اللغوية المتنوعة للأطفال.

ومن الجدول السابق (١٩) يمكن ملاحظة أن الكفايات (١٢٢)، و (١٢٣) ، و (١٢٤)، (١٢٥) و الخاصة بتقديم جوانب ثقافية يهتم بها الطفل، و تقديم قيم و عادات ممثلة للثقافة الإسلامية بطريقة محببة ، و التنوع في أساليب تقديم الجوانب الثقافية، و تقديم القصص التي لها مدلول عربي إسلامي. لم تنم . بالرغم من حدوث زيادة في متوسط الدرجات بين التطبيق القبلي و البعدي ، لصالح البعدي. إلا أن هذه الزيادة ضعيفة، وبالتالي لم تحدث دلالة في قيمة (ت). وترجع الباحثة ذلك إلى :
 _ لتقديم الجوانب الثقافية التي يهتم بها الطفل، و العادات الإسلامية ، لا بد من توافر المقرر الذي يتضمن الجوانب الثقافية إلى جانب اللغوية . و هذا لم يتوافر. و أكدت على ذلك العديد من الدراسات (*).

(*انظر دراسة :محمد عبد الرؤف مصطفى الشيخ:الجانب الثقافي في كتب تعليم اللغة العربية للأجانب في المستوى الأول، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا، ١٩٨٥
 _ رشدي أحمد طعيمة :الأسس المعجمية و الثقافية لتعليم العربية لغير الناطقين بها ،معهد اللغة العربي ،جامعة أم القرى ،مكة المكرمة، ١٩٨٢

_ يتطلب تقديم القصص التي لها مدلول ثقافي إسلامي للطفل الأجنبي توافرها ؛حتى يتمكن المعلم من الاختيار المناسب منها للطفل الأجنبي.إلا أن القصص التي تقدم للطفل العربي تفتقر إلى جوانب الثقافة ، وبعض المفاهيم المناسبة للطفل .و أكد على ذلك العديد من الدراسات (١) فكيف يحصل المعلم على هذه النوعية من القصص ، التي تراعي المستوى اللغوي للطفل الأجنبي ،و في الوقت نفسه ، تهتم بتقديم الجوانب الثقافية الإسلامية .

_ ندرة توافر المادة الثقافية المناسبة للطفل الأجنبي جعلت المعلم يعتمد على خبراته الشخصية في تعليم الثقافة الإسلامية للطفل الأجنبي .ومع قلة توافر الكفايات الثقافية لدى المعلم (*).أدى ذلك إلى عدم تحقيق الأهداف المرجوة ،بل وقد يمنح الفرصة لظهور الثقافة الإسلامية بصورة غير صحيحة.

و ترى الباحثة ،ضرورة الاهتمام بمقررات لغوية مناسبة للطفل الأجنبي يراعى فيها تضمين الثقافة الإسلامية بطريقة شيقة ،ومحببة للطفل.وضرورة الاهتمام بإنتاج قصص للأطفال غير الناطقين بالعربية ، يراعى فيها اهتمامات الطفل، و احتياجاته، والجانبان: اللغوي ،و الثقافي.

ومما سبق يمكن ملاحظة أن البرنامج التدريبي المقترح أثبت فعاليته في تنمية بعض الكفايات المهنية الثقافية ، مثل كفاية (١١٦)، (١١٧) ، (١١٨).فيما عدا الكفايات أرقام (١٢٢_١٢٥).

(١) من هذه الدراسات:

_ منال صبري إبراهيم : تقويم المفاهيم المتضمنة في القصص المقدمة رياض الأطفال ، رسالة ماجستير، غير منشورة،معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٧

_ أحمد سيد إبراهيم :تقويم قصص الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة ، مجلة الدراسات التربوية ،رابطة التربية الحديثة،المجلد التاسع، ١٩٩٤

_ ريحانة عبد السلام شربي : مدى توفر القيم المتعلقة بالتربية الأسرية في قصص الأطفال ،و اتساقها مع أهداف مناهج التربية الأسرية في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي،المؤتمر العلمي الثاني لمعهد دراسات الطفولة ،أطفال في خطر ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤

_ فوزي عبد السلام الشربيني: أثر تعلم أطفال مرحلة التعليم الأساسي لقصص الطفولة التاريخية على اكتساب بعض القيم المقبولة اجتماعيا ،المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري ،مركز دراسات الطفولة ،جامعة عين شمس، المجلد الثاني ١٩٩٠

(*) انظر نتائج الاختبار الثقافي :الفصل الرابع من هذا البحث.

مناقشة النتائج و تفسيرها :

- في ضوء النتائج السابقة التي أسفر عنها البحث يمكن الخروج ببعض الملاحظات، منها:
- (١) يتصف البرنامج بدرجة كبيرة من الفعالية في تنمية بعض الكفايات و اللغوية والمهنية والثقافية لدى المعلم و يرجع ذلك إلى:
- _ أن البرنامج ارتبط بحاجات مهمة، تواجه معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. حيث بني البرنامج على أساس تعرف الواقع: مدى توافر الكفايات لدى المعلم.
 - _ تضمن البرنامج الكفايات اللازمة للمعلم : اللغوية ، و المهنية، و الثقافية. ولم يقتصر على واحدة.
 - _ وضوح أهدافه ، و مناسبة المحتوى لهذه الأهداف، و استخدام أساليب تدريب متنوعة، و توظيف الوسائل التدريبية. مما انعكس على مستوى و أداء المعلم.
 - _ راعي البرنامج الفروق الفردية بين المعلمين .
 - _ اهتم البرنامج بالجوانب النظرية و العملية معا.
 - _ مشاركة كل من :إدارة المدرسة ،والمعلمين الإيجابية في كافة مراحل البرنامج.
 - _ مراعاة ظروف المعلمين ؛من حيث المدة ،و المكان ،و تنظيم الوقت ،و استخدام الإمكانيات المتاحة..إلخ .
- (٢) لاحظت الباحثة أن نسبة الدرجات الضعيفة في الاختبار اللغوي كانت للمعلمين الحاصلين على مؤهلات جامعية غير متخصصة في اللغة العربية. مثل الإنجليزية. ولذا لم تحقق هذه النوعية التحسن المطلوب. بالرغم من حماسهم للتدريب ،و خاصة الجانب اللغوي منه.
- (٣) ترى الباحثة أن كثرة استخدام العامية في التدريس جعل بعض المعلمين يعتقدون أن استخدام العربية الفصيحة السليمة في التدريس أمر صعب . كما أنه ليس مهما بالنسبة للأطفال الأجانب . لذا تأثرت كفايات تعليم القراءة . فجاءت قيمة (ت) غير دالة .
- إن تعليم اللغة العربية باللغة العربية الفصيحة السليمة أمر ضروري و لا غنى عنه، وخاصة لغير الناطقين بها. وقد أكد ذلك العديد من الدراسات ، منها الدراسات التي تناولت إعداد و تدريب معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الفصل الثاني من هذا البحث .
- (٤) كانت أعلى قيم للفرق بين نتائج التطبيق في الجانب الثقافي. حيث بلغت قيمة (ت) للفرق بين درجات المعلمين في التطبيقين :القبلي و البعدي ٦,٣ ، و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ . تليها قيمة (ت) للفرق بين هذه النتائج في الجانب المهني (بطاقة الملاحظة) ؛ حيث بلغت ٥,٠١ . و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ ثم قيمة (ت) للفرق بين النتائج السابقة في الجانب اللغوي؛ حيث بلغت ٤,٣ . و هي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ .

و من ثم كان ترتيب الكفايات التي استهدفها البرنامج التدريبي، وفقا للنتائج السابقة: الثقافية، المهنية اللغوية. و يمكن تفسير ذلك بأن :

_ برامج إعداد معلم اللغة العربية، بشكل عام، و اللغة العربية لغير الناطقين بها، بشكل خاص، لم تهتم بتنمية الجانب الثقافي لدى المعلم. و لذا لم يكن المعلم مدركا لأهميته، و تأثيره في تنمية اللغة. و عند تفاعله مع البرنامج التدريبي، و إمامه ببعض الجوانب الثقافية ظهر هذا الفرق، لصالح البرنامج.

_ تأكيد البرنامج على تقديم الجوانب الثقافية بطريقة محببة للطفل. و توظيف العديد من النماذج والأنشطة الثقافية في تيسير تعليم اللغة. و قد كانت لهذه الأنشطة أثر واسع عند كل من الطفل، و أولياء الأمور، و إدارة المدرسة.

_ يتطلب التدريس الفعال منهجا علميا يسير المعلم على هداه. و لكن ما لاحظته الباحثة، عدم وجود منهج محدد لهذه الفئة من الأطفال. مما قد يحمل المعلم مسؤولية كبيرة على عاتقه. و يضعف أدواته.

_ غالبية المعلمين، إن لم يكن جميعهم، غير متخصصين في مرحلة الطفولة. حيث تحتاج هذه المرحلة إلى الإلمام بالعديد من المعارف و المعلومات و المهارات، والخبرات... إلخ (برنامج إعداد) حتى يتمكن المعلم من التعامل مع الأطفال بنجاح. فقد تحتاج الكفايات المهنية تعرف خصائص الطفل، مراحل نموه،... إلخ.

_ أما بالنسبة إلى الترتيب الثالث للكفايات اللغوية، فقد يعود إلى : وجود بعض المعلمين غير المتخصصين في اللغة العربية من حيث الشهادة الجامعية الأولى؛ مما أضعف النتائج. بالإضافة إلى وجود بعض القصور في برامج إعداد معلم اللغة العربية. و من الطبيعي أن المعلم الذي لم يتعلم اللغة الأم (تخصصه) في مدة الدراسة الجامعية، لا يتقنها خلال عشر جلسات فقط. هذا و قد قدم البرنامج مهارات اللغة بطريقة تكاملية، و هذا ما لم يألفه المعلمون. و لا يمكن إغفال عامل سيطرة العامية و بعض اللغات على العربية الفصحى السليمة، حتى وكأنها غريبة في دارها. و هذا ما أكدته وقائع ندوة اللغة العربية.

٥) جاءت نتائج هذا البحث متسقة من نتائج دراسات كثيرة. أكدت فعالية برامج التدريب أثناء الخدمة و خاصة البرامج القائمة على الكفايات، و لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، و منها على سبيل المثال لا الحصر، دراسات الفصل الثاني من هذا البحث.

و من هنا ، يمكن تعرف فعالية البرنامج التدريبي المقترح لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في ضوء الكفايات اللازمة له، في الجانب اللغوي، والمهني، و الثقافي .حيث اتسم البرنامج بدرجة فعالية كبيرة في تنمية بعض الكفايات اللغوية ، والمهنية ، والثقافية لدى المعلم .
و بهذا ، فقد أجيب عن السؤال الرابع من أسئلة البحث :

ما فعالية البرنامج المقترح لتدريب معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الجانب اللغوي، و المهني، و الثقافي ؟

ملخص النتائج :

أسفر البحث الحالي عن عدد من النتائج ، تتمثل فيما يلي:

١_ التوصل إلى قائمة بالكفايات اللغوية، و المهنية، و الثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها .وقد صنفت هذه الكفايات كالتالي:
أولاً: الكفايات اللغوية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

ثانياً: الكفايات المهنية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ، وتنقسم إلى :

١_ كفايات مهنية عامة :

(أ) كفايات التخطيط للأنشطة.

(ب) كفايات تنفيذ الأنشطة .

(ج) كفايات التفاعل.

(د) كفايات التقويم.

٢_ كفايات مهنية تخصصية :

(أ) تعليم الاستماع.

(ب) تعليم التحدث.

(ج) تعليم القراءة.

(د) تعليم الكتابة.

٣_ كفايات مهنية ثقافية.

ثالثاً: الكفايات الثقافية اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها.

و بهذا أجيب عن السؤال الأول من أسئلة البحث:

ما الكفايات اللازمة لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ؟

٢_ تعرف مدى توافر هذه الكفايات لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها، حيث :
أكدت النتائج على عدم توافر بعض الكفايات اللغوية و الثقافية و المهنية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.و ذلك بالتطبيق القبلي للاختبارين، و بطاقة الملاحظة .
و بهذا أجيب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث:
ما مدى توافر هذه الكفايات لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ؟

٣_ تم بناء تصور مقترح لبرنامج تدريبي لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في ضوء الكفايات اللازمة له ،و في ضوء مدى توافر هذه الكفايات لديه . بحيث يتضمن البرنامج :الأسس، و الأهداف ،المحتوى، طرائق التدريب، و الوسائل المعينة،و التقويم.
و بهذا أجيب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث:
ما التصور المقترح لبرنامج لتدريب معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في ضوء الكفايات ، أثناء الخدمة ؟

٤_ أكدت نتائج البحث على فعالية البرنامج التدريبي المقترح في :
أ) الجانب اللغوي؛ لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي و البعدي في الاختبار اللغوي، لصالح التطبيق البعدي ،عند مستوى دلالة ٠,٠٥. كما وجد أن حجم التأثير للبرنامج في تنمية الكفايات اللغوية كبير .
ب) الجانب المهني: لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي و البعدي في بطاقة الملاحظة، لصالح التطبيق البعدي ،عند مستوى دلالة ٠,٠٥. كما وجد أن حجم التأثير للبرنامج في تنمية الكفايات المهنية كبير .
ج) الجانب الثقافي: لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيق القبلي و البعدي في الاختبار الثقافي، لصالح التطبيق البعدي ،عند مستوى دلالة ٠,٠٥. كما وجد أن حجم التأثير للبرنامج في تنمية الكفايات الثقافية كبير .

و بهذا أجيب عن السؤال الرابع من أسئلة البحث:
ما فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتدريب معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في الجانب اللغوي،و المهني،و الثقافي ؟

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي، و الأساس النظري له، وملحوظات الباحثة أثناء العمل الميداني، يمكن اقتراح بعض التوصيات منها:

_ الاستفادة من قائمة الكفايات: الثقافية، واللغوية،و المهنية التي تم التوصل إليها في البحث الحالي،في إعداد برامج تدريبية لمعلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

_ الاستفادة من الاختبارين: اللغوي و الثقافي في تعرف مدى توفر الكفايات اللغوية والثقافية لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

_ الاستفادة من بطاقة الملاحظة في تقويم الجانب المهني لدى معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها.

_ الاستعانة بخطوات بناء البرنامج التدريبي لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

_ الإعداد الجيد لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ،و خاصة معلم الأطفال.

_ اهتمام المعلم بمظهره،و التحلي بالسمات الحميدة.(سمات الفرد المسلم).

_ الاهتمام بتصميم برامج للتدريب المستمر لمعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، بصفة عامة ، و للأطفال بصفة خاصة.

_ الاهتمام بدراسات ومراجع إعداد و تدريب معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، بصفة عامة ، و للأطفال بصفة خاصة.

_ تدريب الموجهين على تقويم معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الكفايات اللازمة له.

_ تزويد كليات اللغة العربية ،و مؤسساتها بمعامل اللغات،و الوسائل الحديثة ، للتركيز على مهارة الاستماع،و التحدث.

_ تجنب استخدام لغة وسيطة أثناء عملية التعليم.

_ عدم استخدام الكتابة الصوتية بلغة المتعلمين، و إنما تكون الكتابة بالعربية.

_ مراعاة قواعد الكتابة العربية السليمة .

_ التركيز على التطبيقات اللغوية في برامج إعداد المعلم في الكليات.

_ الاهتمام بالجانب الثقافي في برامج إعداد معلم اللغة العربية كلغة ثانية .

_ الإكثار من استخدام الوسائل التعليمية الشيقة و المتنوعة عند تعليم الأطفال ،مع مراعاة توظيفها علمياً و تربوياً.

_ إعداد مواد علمية لمعلم اللغة العربية كلغة ثانية تساعده في أداء مهامه ،مثل دليل المعلم،و حقائب تدريبية .. الخ.

_ تزويد معلم اللغة العربية كلغة ثانية بكل ما هو جديد في مجال تعليم اللغات الأجنبية و الثانية

و خاصة للأطفال.مثل كتب ،معاجم مصورة ،مجلات علمية ،دوريات، مؤتمرات...إلخ
 _ مساعدة المعلم على حضور المؤتمرات و الندوات التي تناقش قضايا تعليم اللغة ،و حثه على المشاركة فيها.

_ توفير مقررات و مواد علمية شيقة لتعليم الأطفال اللغة العربية كلغة ثانية ؛ بحيث تسهل عمل المعلم.

_ منح المعلم الفرصة للمشاركة في تصميم مناهج تعليم اللغة العربية كلغة ثانية ،و خاصة للأطفال.
 _ عقد اجتماعات و جلسات مع أولياء أمور الأطفال الأجانب و المعلمين بصفة مستمرة؛ لتنسيق التعاون بين المدرسة و المنزل ؛ لتسير عملية اكتساب اللغة .

_ تمكن معلم اللغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها من لغة الطفل المتعلم.

_ تعاون الجهات المسؤولة مع المعلم ؛ لإنتاج بعض المواد:من نشرات ،أدلة ،كتيبات...إلخ لتقديمها لأولياء الأمور؛ تيسر عملية متابعة الطفل،و توضح لهم كيفية مساعدة الطفل على تعلم اللغة.

_ إنشاء أقسام أو شعب لإعداد معلم اللغة العربية كلغة أجنبية أو ثانية، في الكليات و المعاهد المتخصصة، للكبار و الأطفال،و لجميع المستويات ،في ضوء الاتجاهات الحديثة لتعليم/تعلم اللغات الأجنبية.

_ إعداد معلم متخصص للغة العربية كلغة ثانية؛ بحيث يصبح معلم اللغة العربية للناطقين بالإنجليزية،و الفرنسية..إلخ مما يسهل عملية تعليم اللغة.والاستفادة من الدراسات التقابلية بين اللغة العربية و اللغات الأخرى.

_ تنسيق الجهود بين الجهات المسؤولة لتوحيد مصدر عمليات التدريب لمعلم اللغة العربية أثناء الخدمة ،بصفة عامة،و معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها من الكبار و الأطفال،بصفة خاصة. بحيث تكون تحت رعاية مؤسسة تربوية علمية . فمن خلال توحيد المصدر،و بمشاركة جميع الجهات، يمكن تحقيق أكبر قدر من الأهداف المنشودة

_ تنسيق الجهود بين المؤسسات التربوية و سفارات الجاليات المقيمة في ج.م.ع. لتسهيل الاطلاع على المناهج،و تعرف النظام اللغوي في هذه الدول،ومن ثم كيفية توظيفه،من قبل المسؤولين:مصممي مناهج، موجهين،معلمين.. إلخ في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية لأطفال هذه الدول.

البحوث المقترحة:

- ١_ بناء برنامج لإعداد معلم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها ،في ضوء الكفايات الثقافية و اللغوية و المهنية .
- ٢_ تصميم برامج تدريبية لتنمية الكفايات الثقافية و اللغوية لدى معلم اللغة العربية للكبار الناطقين بغيرها.
- ٣_ تصميم اختبارات مقننة لقياس المهارات اللغوية عند الأطفال الناطقين بغير العربية
- ٤_ أثر استخدام الكمبيوتر في التعلم الذاتي للغة العربية للأطفال الناطقين بغيرها.
- ٥_ أثر استخدام الكمبيوتر في تدريب معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها (الكبار و الأطفال).
- ٦_ دراسة مقارنة للتقابل اللغوي بين العربية و الإنجليزية،و الفرنسية ،و الألمانية عند دراسة أطفال هذه اللغات للغة العربية .
- ٧_ دور الأسرة في تعليم الطفل اللغة العربية كلغة ثانية/ أجنبية.
- ٨_ دراسة أثر البيئة اللغوية في تعلم اللغة الأجنبية /الثانية عند الطفل.
- ٩_ تصميم برامج تدريبية لموجهي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- ١٠_ أثر استخدام الحقائق التدريبية في تنمية كفايات معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها
- ١١_ دراسة عن أكثر الطرائق فعالية في تعليم الأطفال اللغة العربية كلغة ثانية.